

صباح العرب

لينى الحرباوي

قصة
الوردة الحزينة

أهدتني ابنتي وردة "غوز" كما تسميها هذا الأسبوع دون مناسبة، قطفها من حديقة منزل جدتها بعد أن انتظرت أياما كي تبني، كانت سعيدة جدا وهي تهديني إياها. وما إن ضمنت تفاجني بتبريد عبارة "واو" المفضلة لديها للتعبير عن الإعجاب، انتهى الأمر واستعدت وردتها.. وضعتها في كأسها المفضل، لكن الوردة ذبلت.. وماتت.

تذقت ابنتي أوراق الوردة الذابلة، ثم جلست تبكي حتى جفت دموعها لأجلها.. تحب ابنتي الدراما والورد أيضا حتى أنها لا تفوت فرصة المرور أمام بائع الورد لشراء وردة "زرقاء" لا نجدتها فتستبدلها بأخرى "غوز"...

تنته، لم تفهم صغيرتي لماذا ذبلت الوردة رغم أنها اعتنت بها جيدا؛ صنعت من كأسها المفضل مزهريتها لها وأضافت سكرًا وعصير ليمون للماء الدافئ ووضعها في الشرفة يوميًا لتنعّم بأشعة الشمس.. انتظرت أن تزهر الوردة على قدر اهتمامها بها لكنها ذبلت في الغد.

الحقيقة أن تلك الوردة ذبلت في وقت قياسي؛ أتذكر أنني حافظت على ورود في مزهريتها شهرًا وأكثر دون أن تذبل أو يذب اليبس في أطرافها.

لم تغلج كل محاولاتي في إقناعها بالذهاب نهاية الأسبوع إلى بائع الورد لشراء باقة كبيرة تحتوي على ورود كثيرة من كل الألوان ولا تذبل، كانت تريد إعادة تلك الوردة "الخائفة" التي ماتت إلى الحياة. وبت مطالبة بشرح سبب موت الوردة وأنه لا يمكن استعادتها.. شرح بقنع طفلة في عمر أربع سنوات.

لا تفهم ابنتي أن لكل بداية نهاية، أننا لا يمكن إعادة الموتى ولو كانوا ورودا، إلى الحياة. بدأت نهاية الوردة لحظة قطفها من الحديقة.. إنه الزوال الأثم للجمال، في عز تفتحها تكون الوردة أقرب إلى الذبول. وكذا كل شيء يبلغ ذروته يزداد قربا من زواله، كما أقنعني رواية "الأسود يليق بك". لا يفهم بعض الناس هشاشة الورد، التي تشبه هشاشة قلوبهم..

أظن أن كلمة هشاشة معبرة جدا فالكلمة تلحن نفسها أصلا. أحيانا يمكن الكلمة -أو حركة- أن تجعلنا في قصة الجزن، كما يمكن لكلمات أخرى أن تخلق لنا أجحة تجوب بنا السماء والأرض.

يعرف كثيرون منا أن هشاشة القلوب أوجع من هشاشة العظام. لا أعرف من القائل "نحن نزهر كلما لامست قلوبنا الطف الكلمات تماما كالمطر حين يروي الأرض فتنبث زهرا"، لكنها تبدو فكرة جيدة جدا أن نختر كلماتنا ونحللها بأقل ما يمكن من الذوق لأن أغلب القلوب باتت هشة كالورد.

ساعاتية بغداد يكافحون للحفاظ على المهنة من الاندثار



تعديل عقارب الساعة على توقيت الزمن الجميل لم يعد سهلا

وبيعها، إلا أن هذا السوق بدأ يتجه نحو الاندثار ومن مجموع أكثر من 20 محلا لم يتبق سوى محلين اثنين. وأشار إلى أنه يعمل في مجال تصليح الساعات منذ أكثر من 40 عاما، مبينا أن بعض زبائننا القدامى الذين يمتلكون الساعات السويسرية الأصلية يأتون

وبحسب الساعاتي العراقي فإن إغراق الأسواق بالساعات المقلدة رخيصة الثمن يعد خطرا آخر يهدد مهنة تصليح الساعات في بغداد ويعجل بانقراضها. وقال محمد حسن شكارا، مصلح ساعات في الميدان، إن هذه المنطقة كان فيها سوق خاص لتصليح الساعات

وتختلف أنواع الساعات التي يقوم محمود بتصليحها، إلا أنه لا يخفي وجود بعض المعاناة في توفير قطع غيار أصلية لساعات نادرة، وغالبا ما يضطر إلى انتزاع محركات ساعات قديمة للاستفادة منها كقطع غيار، مؤكدا "أضحى في بعض الأحيان بساعة أو ساعتين من أجل تصليح ساعة واحدة".

يكافح مصلحو الساعات في بغداد للحفاظ على المهنة من الاندثار خصوصا في ظل الثورة الرقمية وانتشار الهواتف الذكية، مما قلص من إقبال العراقيين على اقتناء الساعات اليدوية التي كانت في ما مضى تبرز مكانة صاحبها الاجتماعية ومدى أناقته.

بغداد - يسابق الساعاتي العراقي على محمود الزمن للحفاظ على المهنة التي ورثها عن والده بعد أن أصبحت مهددة بالاندثار بفعل التطور التكنولوجي ونُدرة الأدوات الاحتياطية للساعات القديمة ورخص أسعار الساعات الحديثة المستوردة.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال محمود الذي يدير محلا لتصليح الساعات القديمة في سوق هرج بمنطقة الميدان وسط بغداد، وهو يجلس وسط طم هائل من الساعات من مختلف الموديلات، "ورثت المهنة عن والدي الذي عمل في هذه المهنة في أربعينات القرن الماضي".

وأشار إلى أن محلات تصليح الساعات كانت تنتشر بكثرة في منطقة الميدان ومناطق أخرى في بغداد، إذ كانت ثقافة ارتداء الساعة أو اقتناؤها للمنزل سائدة والعمل في محلات تصليح الساعات كان متواصلا، إلا أن المهنة بدأت تعاني من صعوبات كبيرة نتيجة قلة الأدوات الاحتياطية للساعات، والتطور الحاصل في الأجهزة الرقمية وتوفر الساعات في أجهزة الهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة الحديثة.

أرخبيل الشيب والبرص: بطريق بريش أبيض في غالاباغوس

الموقع. وهذه الطيور هي الوحيدة المتواجدة على خط الاستواء ومن الأصغر من نوعها في العالم. ووفق التعداد الأخير الذي أجري في أكتوبر الماضي، ارتفع عددها من 1451 في 2019 إلى 1940 في 2020. ويستمد أرخبيل غالاباغوس الذي شكّل مختبرا طبيعيا للعالم البريطاني تشارلز داروين لوضع نظريته حول تطور الأنواع، اسمه من السلاحف العملاقة المنتشرة فيه.

التي ترصد عند طائر بطريق، وشوهده الحيوان للمرة الأولى قبل أسبوع من قبل المرشد جيمي باتينيو على جزيرة إيرابيل، إحدى جزر الأرخبيل الواقع على بعد ألف كيلومتر من ساحل الإكوادور. ويتعاون منتزه غالاباغوس الوطني مع مؤسسة تشارلز داروين لتتبع أعداد طيور البطريق في

جزر غالاباغوس (الإكوادور) - أعلن المنتزه الوطني في جزر غالاباغوس أنه تم العثور على بطريق يعد "نادرا" بريشه الأبيض بالكامل في هذا الأرخبيل الواقع في الإكوادور التي تتميز بوفرة نباتية وحيوانية فريدة من نوعها في العالم. وأوضح المنتزه في بيان "قد يكون مره ذلك حالة جينية لفقدان جزئي لتصنع الريش تُعرف باسم اللوسية"، مع الإشارة إلى "وجوب إجراء تحاليل جينية للتأكد من هذا الوضع".

وكشف البيان أن حالات من هذا النوع قد رُصدت عند حيوانات أخرى في الأرخبيل، من بينها أسماك قرش وسحال وكركند شائك، لكنها المرة الأولى

أحلام الناس توثق لكورونا في متحف لندن

لندن - يعتزم متحف لندن توثيق أحلام أبناء العاصمة البريطانية المرتبطة بفايروس كورونا، باعتبارها تعد بمثابة شهادات على آثار الوباء وتداعياته على الصحة العقلية وسبيل لتوسيع آفاق مجموعات المتاحف.

في بيان أن "وباء كوفيد - 19 أدى إلى تغيرات كثيرة في حياة سكان لندن، ليس فحسب في ما يخص الجريات اليومية بل أيضا في علاقتنا بالنوم والأحلام" نتيجة القلق والتوتر. وأوضح البيان أن المهمة تقضي بـ"جمع الأحلام على شكل قصص شفوية.. وتحليل صلتها بالصحة العقلية والبيات

لندن - يعتزم متحف لندن توثيق أحلام أبناء العاصمة البريطانية المرتبطة بفايروس كورونا، باعتبارها تعد بمثابة شهادات على آثار الوباء وتداعياته على الصحة العقلية وسبيل لتوسيع آفاق مجموعات المتاحف. وكشف متحف "ميوزيم أوف لندن" المخصص لتاريخ العاصمة البريطانية



كشفت الممثلة اللبنانية جيسي عبدو عن انضمامها إلى باسل خياط ويوسف الخال في أداء دور بطولة مسلسل «ظل» الذي من المقرر أن تتم مشاركته ضمن ماراثون دراما رمضان المقبل، وقالت لجمهورها «سنلتقي في رمضان 2021 من خلال 'ظل'.. مع شخصية وتحّد جديدين بعمل من أقوى الإنتاجات الدرامية لهذه السنة».

شير تزور باكستان لتوديع فيل

إسلام آباد - انتقلت النجمة الأميركية شير، الجمعة، إلى باكستان للاحتفال برحيل "كافان"، الفيل الأكثر وحدة في العالم والذي من المرتقب أن يسافر الأحد على متن طائرة شحن إلى محمية للحيوانات في كمبوديا بعد سنوات من سوء المعاملة التي تعرض لها في حديقة حيوان باكستانية.

كما نظمت مجموعة من النشطاء المعنيين بالرفق بالحيوانات هذا الأسبوع في حديقة، مع فرق موسيقية محلية وبالونات وشرايط زينة، حفلة توديع صغيرة لكافان قبل مغادرته.

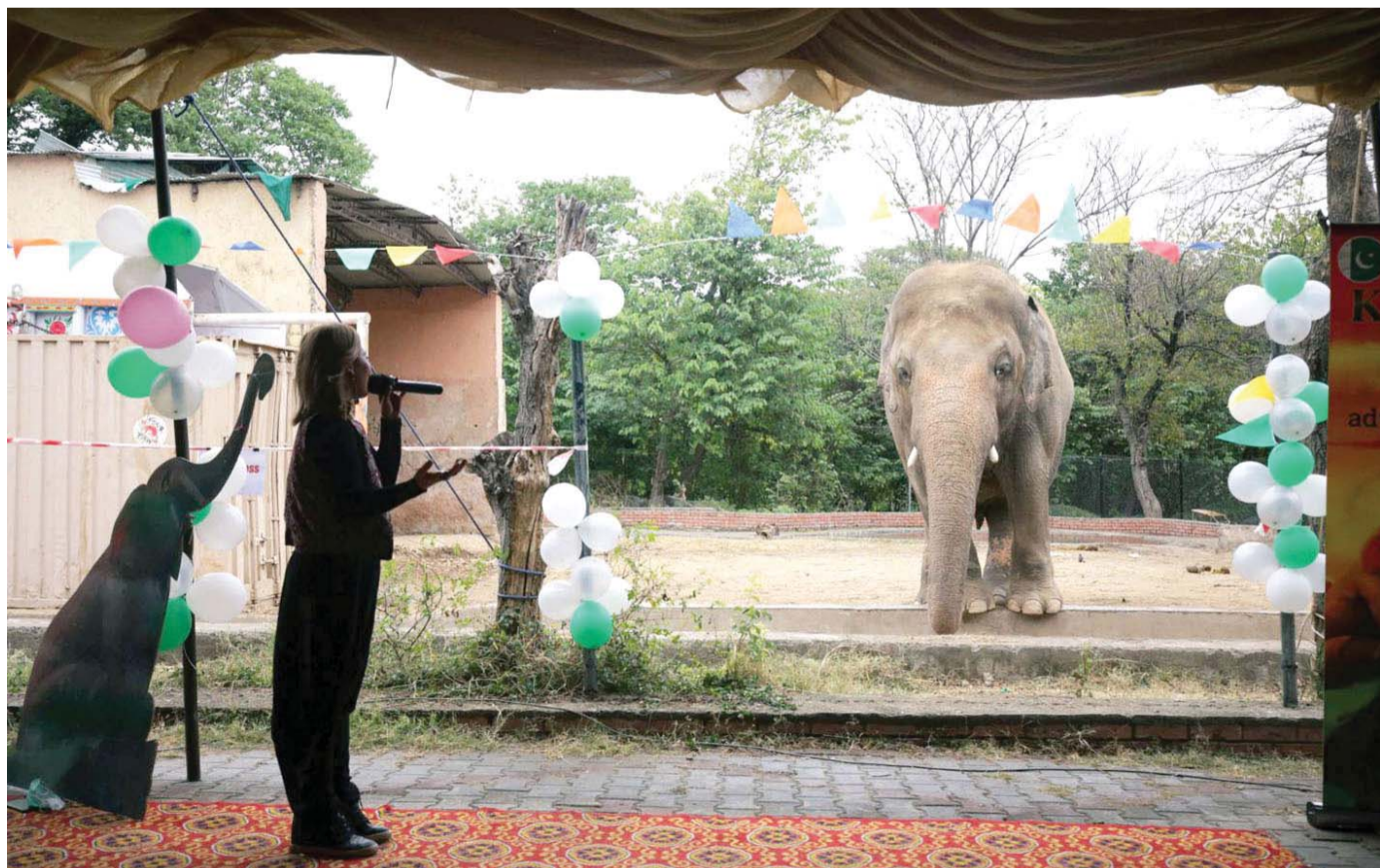
وتكشف مال كافان، الذي وصل إلى باكستان بعيد ولادته في 1985 ويات فيلا بدينا قيّد بالسلاسل طوال سنوات، النقاب عن الأوضاع البائسة في حديقة حيوان ماراجازار في العاصمة إسلام آباد إلى درجة أن قاضيا طلب في مايو الماضي نقل كل الحيوانات من هذه الحديقة. ونفت إدارة حديقة ماراجازار - حيث عاش كافان معظم حياته- أن تكون أساعت معاملة، زاعمة أن الحزن استولى عليه بعد نفوق شريكه سنة 2012.

ولم يتم الإعلان عن جدول شير بسبب المخاوف الأمنية، لكنها "في طريقها"، وفقا لمارتن باور من "فور باور إنترناشيونال"، وهي مجموعة تعنى بالحيوانات ومقرها فيينا.

وكانت شير التي قادت الحملة لإنقاذ كافان قد ناصرت قضية الحيوان، معتبرة أن خبر نقله إلى كمبوديا الذي أعلن عنه في سبتمبر الماضي كان إحدى "أسعد اللحظات" في حياته.

وأكد باور أنه "يفضل شير، وكذلك نشطاء باكستانيين محليين، احتل مصير كافان عناوين الصحف في جميع أنحاء العالم، وسأهم ذلك في تسهيل نقله"، وأشار إلى أنه حتى بعد وصوله إلى كمبوديا، سيحتاج إلى سنوات من المساعدة الجسدية وحتى النفسية.

وشخص الأطباء البيطريون وضع كافان الصحي في وقت سابق من هذا العام على أنه يعاني من زيادة الوزن وسوء التغذية، إلى جانب معاناته من مشكلات سلوكية، كما أظهر فحص طبي أجري له أن أظافره متصدعة نتيجة سنوات من العيش في مكان غير لائق.



حفلة توديع صغيرة على شرف كافان قبل مغادرته